Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الثقافة الانسانية ، وهذه الثقافة تخدم موقفه الوجداني ولكن هذا الموقف الوجداني هو الاساس في نظرته الى العبقرية.

وهذا هو موقفه في النظر الى مختلف العباقرة الذين صرف معظم جهوده في الكتابة عنهم .

ومما يدل على ذلك انه يعتقد ان العباقرة الذين يتحدث عنهم لا يعرفون الضعف، ولا يقعون في الخطأ. وليس هذا موقف يمكن ان يقفه المؤرخ بحال من الاحوال . فالمؤرخ يدرس الوقائع ويمحصها ويرفض ما لا يقبله العقل منهـــا والمؤرخ يمكن ان يدين الاشخاص الذين يستحقون الادانة حتى ولو كانوا عباقرة.

ولكن العقاد لا يدين عباقرته ابداً .. انه معجب بهم وشديد الفتنة .. حتى في المواقف التي تلوح للآخرين خطأ .. او على الاقل تبدو مواقف فيها شبهات !

وهذا الموقف هو موقف الفنان العاشق ، وليس موقف المؤرخ الفاحص .

والعقاد يذكرني بالشاعر الشعبي الذي يروي ملاحم الابطال فيطرب له الناس ويسعدون . ان العقاد ايضاً يقول للناس – تعالوا اسمعكم قصة رجل عبقري .. قصة انسان عظيم .

وهو في عبقرياته صاحب نظرات شديدة النفاذ والعمق والتأثير على النفس .. واذكر على سبيل المثال كتابه « ابو الشهداء». فقد كتب هذا الكتاب عن الحسين بن علي ، فخرج اغنية رائعة عن الاستشهاد والتضحية .. انه كتاب مؤثر الى حد بعيد ، وهو لا يقف ابـداً عند حدود شخصية «الحسين» ، بل يتعداها الى تصوير نفسية الشهيد في كل زمان ومكان ، والى تصوير ازمته ومحنته في هذا الوجود .

وهكذا نجد ان العقاد يهتز بكل وجدانه امام العبقرية الفردية .. انه يؤمن بالانسان العبقري ، ويؤمن بان الحضارة من صنع العباقرة اولا واخيراً، فهم الذين يصنعون التاريخ .